

## تصويت أمريكي لـ "إعدام غزة"

كتب حسن عصفور/ لا يوجد أي شكل من أشكال المفاجأة السياسية أو الأخلاقية في التصويت الأمريكي ضد مشروع قرار في مجلس الأمن حول وقف الحرب على قطاع غزة، وربما العكس لو حدث سيكون "قنبلة القرن التصويتية"، حيث لا يحتاج كل فلسطيني "خالي من الجرثومة الأمريكية انتماء فكريا أو فسادا سياسيا"، مزيدا من وثائق الإثبات أنها هي وليس غيرها الذي يرتكب كل جرائم الحرب ضد فلسطين.

ربما لم يمتلك مندوب دولة الفاشية المعاصرة كمية الوقاحة غير المسبوقة، التي امتلكها مندوب الولايات العنصرية الأمريكية في شرحه التفصيلي لاستخدامه حق النقض "الفيتو" لإبطال مفعول قرار يدعو لوقف إطلاق النار فوراً في قطاع غزة. قرار خال من أي دسم يصيب دولة الكيان بتهم الإبادة الجماعية العلنية، أو المحاسبة لما فعلت طوال 75 عاماً من وجودها الأثم فوق أرض فلسطين، نحو حلم "الصهيونية الأكبر"، مشروع استخدم "لغة أدب سياسي فريد" كي تسهل على الأمريكيان تصويتنا يبدو إنسانياً.

ولكن المندوب الأمريكي الخائن لتراث مارتن لوثر كينج رمز الكفاح ضد العنصرية والقهر للفكرية البيضاء، انتفض كما "هتلر الراهن" ليعتبر أن وقف الحرب هو "جريمة ترتكبها البشرية، لأنها ستحرم دولة الكيان من مواصلة عملها لاجتثاث "البذرة الفلسطينية" في قطاع غزة.

مفارقة "الفيتو" الأمريكي، انه حدث بعد ساعات من قيام كيان الفاشية المعاصرة بقصف "الجامع العمري الكبير" واحد من أبرز المعالم التاريخية عالمياً وأقدمها، معلم تم بناءه قبل الميلاد بما يقارب الـ 500، ليكون شاهداً على تطور الحركة التاريخية في فلسطين، من عصر ما قبل الأديان السماوية الى حاضرننا، الذي لم يعد للإنسان قيمة في عالم المستعمرين الجدد.

تصويت المندوب الأمريكي لاستمرار جرائم الحرب، التي تقوم بها دولة العدو الوطني – القومي، تأكيد المؤكد منذ ساعات فجر يوم 7 أكتوبر 2023، بأنها حرب أمريكية تنفذها حكومة التحالف الإرهابي – العنصري في تل أبيب، تبدأ بالعمل على مسح الهوية الكيانية – الديمغرافية لقطاع غزة نحو فرض مشروع تهويدي يبدأ من فلسطين لينتهي وفقاً لروايتهم الصهيونية من النيل الى الفرات، وما يمكنهم السيطرة عليه، وترسيخ القاعدة الاستعمارية مجدداً.

تصويت أمريكا في مجلس الأمن يوم 8 ديسمبر 2023، يشكل الخطوة الناقطة بكل اللغات الحية والميتة، بأن واشنطن ليست شريكا للفاشية اليهودية في حربها على فلسطين من خصرها الجنوني، بل هي حربها المباشرة لرسم خريطة توازن قوى لا يرتعش في ظل التطورات المتسارعة في العالم، منذ 24 فبراير 2022، بعدما قررت روسيا استعادة حقها القومي في منطقة القرم، واستعادة ما كان لها بعد "توزيع اشتراكي لبعض أراضيها" زمن الاتحاد السوفيتي، قبل انهياره بمؤامرة كونية، ما فتح الباب لكسر شوكة الإمبراطورية الاستعمارية الأمريكية.

تصويت أمريكا لـ "إعدام غزة" هو المقدمة الرسمية للمشروع، الذي بدأ في التداول في أروقة عربية لإنهاء "التمرد التاريخي" للشعب الفلسطيني نحو تأسيس دولة كيانية خارج الطوائف المقولبة، بإعادة قواعد "الوصاية الشمولية" على المستقبل الفلسطيني العام، وصاية تمنع أي خروج عن مسار ساد طويلاً منذ عام النكبة الكبرى 1948، بعد رصاصه الفاتح من يناير 1965، لتعلن العصر الثوري الفلسطيني، وزمن الكيان الأول فوق أرض فلسطين بوضع حجر الأساس في 4 مايو 1994.

